أولاد مسلم بن عقيل (عليه السلام)

قتل في واقعة الطف مع الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته يوم عاشوراء :

1 – محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وأمه أم ولد .

2 – عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

وبعد قتل الإمام الحسين (عليه السلام) فرّ غلامان صغيران لمسلم بن عقيل في الصحراء ، وبعد رحيل الأسارى والنساء عثر على الغلامين فأرسلا إلى عبيد الله بن زياد فأمر بسجنهما والتضييق عليهما .

وكان السجان يأتيهما بقرصين من شعير وكوز ماء مساء كل يوم ، ومكثا مدة عام تقريباً على هذه الحالة .

وذات ليلة فرا من السجن ، وبعد أن أنهكهما التعب وجنهما الليل انتهيا إلى عجوز على باب ، فقالا لها : يا عجوز ، إنا غلامان صغيران غريبان ، غير خبيرين بالطريق فهل تضيفيننا هذه الليلة ؟

فقالت العجوز : فمن أنتما ؟ قالا : نحن من عترة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) هربنا من سجن عبيد الله بن زياد ومن القتل .

فقالت : إن لي ختناً فاسقاً قد شهد واقعة الطف مع عبيد الله بن زياد ، أتخوّف أن يصيبكما هنا فيقتلكما ، قالا : سواد ليلتنا هذه ، فآوتهما .

ولما علم عبيد الله بن زياد بخبر هروبهما بعث جلاوزته للتفتيش عنهما وجعل ألف دينار لمن يأتي برأس أحدهما وألفي دينار لمن يأتي برأسيهما .

انطلقت الجلاوزة للتفتيش وكان ختن العجوز من ضمنهم ، ولما عجز وأسدل الليل ظلامه ورجع إلى منزله وعثر على الغلامين في البيت ، فقال لهما : من أنتما ؟

قالا له : يا شيخ إن نحن صدقناك فلنا الأمان ؟

قال : نعم ، قالا : أمان الله وأمان رسوله ، وذمة الله وذمة رسوله (صلى الله عليه وآله) ؟

قال : نعم ، قالا : ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين ؟

قال : نعم ، قالا : والله على ما نقول وكيل وشهيد ؟

قال : نعم ، فقالا : نحن من عترة نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) ، هربنا من سجن عبيد الله زياد من القتل .

فقال لهما : من الموت هربتما وإلى الموت وقعتما ، فكتفهما حتى الصباح ، وفي الصباح أرسلهما مع عبد أسود يقال له (فُلَيح) وأمره بقتلهما على شاطئ الفرات وجلب رأسيهما ليحضى بجائزة عبيد الله بن زياد .

فقالا له : ياشيخ ، بعنا واستفد بثمننا ولا تقتلنا وتلقى رسول الله بدمنا ، فامتنع .

فقالا : ابعثنا إلى عبيد الله بن زياد واستلم جائزتك منه ، فلم يقبل ، وتوسلا به كثيراً فلم ينفع وأمر العبد بالذهاب إلى شاطيء الفرات ليقتلهما .

فقالا : الله يحكم بيننا وبينك وهو خير الحاكمين .

ولما سارا مع العبد وعلم العبد أنهما من عترة رسول الله (صلى الله عليه وآله) امتنع عن قتلهما وعبر النهر إلى الجانب الآخر ، فجاء ختن العجوز ومعه السيف ، وقتل الطفلين على شاطيء الفرات بعد أن صليا ركعتين لوجه الله .

ورمى بجثتيهما في الفرات ، ووضع رأسيهما في جراب له وأتى بهما الى عبيد الله بن زياد وهو جالس على كرسي له وبيده قضيب خيزران ، فوضع الرأسين بين يديه ، فلما نظر إليهما ، قام ثم قعد ثلاثاً ، ثم قال : الويل لك ، أين ظفرت بهما ؟

قال : أضافتهما عجوز لنا ، قال : فما عرفت لهما حق الضيافة ؟ قال : لا ، قال : فأي شيء قالا لك ؟

قال : قالا لي : كيت وكيت ، وقص عليه ما دار بينهم .

فقال عبيد الله بن زياد : فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم ، من للفاسق ؟

فانتدب له رجل من أهل الشام ، فقال : أنا له ، قال عبيد الله : انطلق به إلى الموقع الذي قتل فيه الغلامين ، فاضرب عنقه ، ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ، ففعل الرجل

ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناة (رمح) فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون : هذا قاتل ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) .